المنطقة المحايدة وتأثيرها في ترسيم الحدود الكويتية–السعودية (١٩١٣–١٩٤٢)

The Neutral Zone and Its Impact on the Delimitation of the Kuwaiti–Saudi Borders (1913–1942).

م. مسلم هادي عبد الله العسكري

Muslim Hadi Abdullah Al–Askari

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

aasswww298@gmil.com

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

الملخص:

تُعد المنطقة المحايدة بين الكويت ونجد إحدى أهم المشكلات الحدودية في منطقة الخليج العربي خلال النصف الاول من القرن العشرين. فقد جاءت نشأتها نتيجة غياب ترسيم دقيق للحدود قبل عام ١٩١٣م، وعدم تفعيل اتفاقية الحدود الموقعة بين بريطانيا والدولة العثمانية في العام نفسه. وبعد الحرب العالمية الاولى، سعت بريطانيا إلى تنظيم الحدود في المنطقة بما ينسجم مع مصالحها السياسية، فكان مؤتمر العقير عام ١٩٢٢م، محطة اساسية افضت إلى انشاء منطقة محايدة مشتركة تمنح فيها الكويت ونجد حقوقاً متساوية في الإدارة والانتفاع، بهدف السماح للقبائل بالرعي المشترك ومنع النزاعات..

مثل إنشاء المنطقة المحايدة حلاً مؤقتاً لتداخل انشطة القبائل وحدوث الاحتكاكات الحدودية، كما قدم إطاراً عملياً لتجنب النزاعات المباشرة بين الطرفين. غير أن اكتشاف النفط في الخليج العربي خلال ثلاثينيات القرن العشرين غير الطبيعة الوظيفية لهذه المنطقة، إذ تحولت من مساحة رعي مشترك إلى منطقة ذات أهمية اقتصادية واستراتيجية عالية. وقد دفع ذلك الطرفين إلى إعادة النظر في تخطيط الحدود، وفي الحقوق والامتيازات، مما اثار نزاعاً كويتية سعودياً بسبب الضبابية في ترسيم الحدود انتهت بتدخل الحكومة البريطانية التي قضت بترسيم الحدود بين البلدين بشكل نهائي.

الكلمات المفتاحية: الكويت، السعودية، مناطق حدودية، نزاعات، مفاوضات.

Abstract

The neutral zone between Kuwait and Najd constituted one of the most significant border issues in the Arabian Gulf region during the first half of the twentieth century. Its emergence was the result of the absence of precise boundary delineation prior to 1913, as well as the failure to implement the border agreement signed between Britain and the Ottoman Empire in the same year. After the First World War, Britain sought to regulate the region's borders in a manner consistent with its political interests. This effort culminated in the Uqair Conference of 1922, which served as a pivotal point leading to the establishment of a joint neutral zone in which Kuwait and Najd were granted equal rights of administration and use. The aim was to allow tribes to graze freely and to prevent disputes.

The creation of the neutral zone represented a temporary solution to the overlapping tribal activities and recurring border clashes, providing a practical framework to avoid direct conflict between the two parties. However, the discovery of oil in the Arabian Gulf during the 1930s transformed the functional nature of the zone, shifting it from a shared grazing area to one of significant economic and strategic importance. This development prompted both sides to reconsider boundary planning, rights, and privileges, sparking a Kuwaiti–Saudi dispute arising from the ambiguity surrounding border demarcation. The conflict ultimately ended with British intervention, resulting in the final delineation of the border between the two countries.

Keywords: Kuwait, Saudi Arabia, border regions, conflicts, negotiations.

المقدمة:

لقد كانت مسألة الحدود سببًا رئيسًا في نشوب الحروب والصراعات، لا سيما في مراحل التاريخ الحديث. وتشترك المملكة العربية السعودية في حدود مع العديد من دول شبه الجزيرة العربية، مما يستوجب تبادلًا مستمرًا للعلاقات والاتفاقيات. وقد أسفر ذلك عن ضرورة إبرام معاهدات ووثائق رسمية تختص بتحديد وضبط هذه الحدود. يُعدّ موضوع الحدود، بطبيعته السياسية والجغرافية، من أهم الموضوعات التي تشغل الساحة الدولية. فمعظم دول العالم لها خلافات حدودية قائمة، سواء كانت على المستوى الإقليمي أو الدولي. ويرتبط الملف الحدودي ارتباطًا وثيقًا بالسياسات الأمنية والاستراتيجيات الدولية، مما أدى في حالات عديدة إلى نشوب حروب دولية. وتتركز أغلب الخلافات حول الحدود المائية والبرية في منطقة الخليج العربي، وهي خلافات ذات جذور قديمة ومستمرة. وتبرز مشكلة ترسيم الحدود بين المملكة العربية السعودية والكويت ومناطق أخرى في الخليج كمثال حي.

بالرغم من عمق العلاقات الأخوية والتاريخية بين الدولتين ، والتي عززها رابط الأخوة الدم، شهدت علاقاتهما توترات حدودية بدأت منذ قيام الدولة السعودية الأولى، واستمرت وصولًا إلى الدولة السعودية الثالثة .تصاعدت الخلافات بين البلدين بعد استعادة الملك عبد العزيز للأحساء عام ١٩١٣م، وازدادت حدة بعد معاهدة العقير (دارين) عام ١٩١٦م، التي تناولت الحدود البرية والبحرية. دفع هذا التعقيد بالطرفين للبحث عن حلول عبر الوسيط البريطاني، الذي كان يسيطر على المنطقة آنذاك. استمرت هذه التوترات حتى تم عقد اتفاقية الصداقة

وحسن الجوار في مؤتمر جدة عام ١٩٤٢م، وبذلك انتهت الخلافات الحدودية السعودية الكويتية.، وهي المدة التي تتناولها الدراسة.

تنبع مشكلة الدراسة من تتبع وتحليل تطور مسألة ترسيم الحدود السعودية–الكويتية. ورغم أن هذه الأحداث فرضت نفسها على مسار العلاقات بين البلدين، فإن الخلاف لم يكن ليتفاقم لولا تضارب سياسات الدول، مما أدى إلى نتائج غير مرضية للطرفين. وقد استدعى ذلك تدخلًا بريطانيًا مباشرًا أسفر عن توقيع اتفاقيات تهدف إلى حفظ مصالح الطرفين وتحقيق مصالحهم في المنطقة.

المبحث الأول: تاريخ العلاقة السعودية–الكويتية وبداية الصراع الحدودي (١٧٤٤–١٩٢٢م):

لا شك أن العلاقة بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت علاقة تاريخية متجذرة، تعود لعدة قرون منذ قيام الدولة السعودية الأولى وتستمر حتى وقتنا الحاضر. قامت هذه العلاقة بالأساس على روابط الأخوة والدم، بالإضافة إلى التشابه الكبير في تركيبتهما السياسية والاجتماعية والاقتصادية، والتعاون المتبادل لدرء أي عدوان داخلي أو خارجي. شهدت هذه العلاقة مراحل تاريخية هامة، لعل أبرزها استقبال آل صباح لآل سعود في الكويت عندما واجهوا صعوبات من الدولة العثمانية وأتباعها في البحرين وقطر، وفي أعقاب سقوط الدولة السعودية الثانية عام ١٨٩٢م، أحسن آل صباح ضيافة الإمام عبد الرحمن بن فيصل آل سعود وابنه عبد العزيز (الملك المؤسس لاحقًا). وفي هذا السياق، رافق الشيخ مبارك آل صباح الأمير عبد العزيز في القتال ضد ابن رشيد في موقعة الصريف عام ١٩٠١م، وتُعدّ هذه الموقعة بمثابة المحاولة الأولى للملك عبد العزيز لاستعادة الرياض. وعلى الرغم من الهزيمة التي مُنيت بها القوات الكويتية في الصريف، انفصل عبد العزيز بفرقة من رجاله متجهًا نحو الرياض، وعاد إلى الكويت بعد ذلك. بدأت العلاقات بين الطرفين تشهد نوعًا من التوتر بعد استعادة الملك عبد العزيز لمنطقة الأحساء. وقد أفرزت مسألة الحدود عدة مواجهات أثرت على العلاقات بينهما خلال المدة المذكورة. لذا، من المهم تحليل تلك الأحداث التاريخية الهامة. يمكن تقديم نظرة عامة على العلاقات السعودية–الكويتية منذ بداية الدولة السعودية الأولى عام ١٧٤٤م، التي تُعدّ النواة الأولى للعلاقات بينهما. كان ميناء الكويت يمثل المدخل الرئيس لتجارة داخل الجزيرة

العربية، كما كان مصدرًا لتجارة نجد، بالإضافة إلى الطرق البرية التي كانت تستقبل القوافل التجارية وقوافل الحجاج(١).

تعمقت روابط الأخوة الصادقة المرتكزة على الاحترام والثقة، خاصة مع قيام الدولة السعودية الثانية عام ١٨٢٥م، على يد مؤسسها الإمام تركي بن عبد الله، ويتجلى ذلك في استقبال الإمام تركي في الكويت عندما كان يطارد جماعة من قبيلة سبيع عام ١٨٣٠م، ونزوله ضيفاً على بئر ماء بالقرب من الكويت. وقد استقبله حينها عدد من زعماء العرب (سكان البادية) بالترحيب. كما قدم الشيخ جابر بن عبد الله آل صباح بعض الهدايا. استمرت العلاقة الأخوية بين البلدين في عهد الإمام فيصل بن تركي، إذ عُيّن وكيلًا له لمراعاة المصالح التجارية في الكويت عام ١٨٥١م (٢). وعلى الرغم من بعض الغارات الحربية التي دارت بينهما فيما بعد، لم تؤثر بشكل جوهري على علاقاتهما الودية والتلاحم الأخوي(٣).

إن تتبع الأحداث التاريخية يُظهر أن العلاقات السعودية–الكويتية دخلت مرحلة متقدمة من التطور مع ظهور الدولة السعودية الثالثة التي أسسها الملك عبد العزيز آل سعود. استفاد الشيخ مبارك آل صباح من تواجد الملك عبد العزيز آل سعود في بلاده بعد سقوط الدولة السعودية الثانية عام ١٨٩١م، وذلك في سياق سعيه لاستعادة نجد التي كانت تحت حكم ابن رشيد آنذاك(٤).

وقد شهدت المدة اللاحقة موقعة الصريف عام ١٩٠١م بين ابن رشيد وآل سعود المدعومين من الشيخ مبارك .تكبد آل سعود خسائر مادية وبشرية، لكن الملك عبدالعزيز تمكن بعد ذلك من التوجه نحو الرياض، في محاولة هي الأولى لانتزاعها من حكم آل رشيد .وعلى الرغم من

---

(١) طريق الكويت – حفر العوشر – نجد – منطقة الحياد – نجد – الكويت – ميناء عبدالله الساحلي – طريق الكويت الرياض؛ ينظر: التميمي، عبدالمالك: أبحاث في تاريخ الكويت، الكويت: دار قرطاس، ١٩٩٨م، ص٩٠.

(٢) السعيد، دلال محمد: علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج العربي خلال المدة التاريخية من حكم فيصل بن تركي ١٨٤٣ – ١٨٦٥م، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٨٨م، ص ٥٨.

(٣) ابن بشر، عثمان عبدالله: عنوان المجد في تاريخ نجد، جـ٢، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ط٣، ١٩٩٩م، ص ٤٣؛ البسام، عبدالله عبدالرحمن: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، الكويت: مطبعة المختزل، ٢٠٠٠م، ص ١٩٤.

(٤) محمد ابن رشيد هو سبب سقوط الدولة السعودية الثانية قبل معركة الصريف ١٨٩١م، التي كانت العامل الحاسم لإنهاء الدولة وقيام حكم ابن رشيد في نجد بجانب حكم جبل شمر. ينظر: حمزة، فؤاد: قلب جزيرة العرب، الرياض: مكتبة النصر، ط٢، ١٩٦٨م، ص ٣٥٣.

انتصار ابن رشيد في حينها، فإن الملك عبدالعزيز نجح في استعادة الرياض من آل رشيد عام ١٩٠٢م، وهو ما يمثل قيام الدولة السعودية الثالثة(١).

ظلت العلاقة قوية بين السعودية والكويت حتى عام ١٩١٣م، وهو العام الذي استعاد فيه الملك عبدالعزيز منطقة الأحساء وضمها تحت حكمه. وقد أدت هذه الخطوة إلى شعور الشيخ مبارك آل صباح بالخوف من تزايد قوة ابن سعود، وخشي بشكل خاص من هجوم محتمل على الحدود الساحلية للكويت، و بعد وفاة الشيخ مبارك آل صباح، تولى الحكم الشيخ جابر آل صباح، الذي سعى في البداية لتعزيز العلاقات الودية مع آل سعود لكن تأزم الظروف بين البلدين دفع الشيخ جابر إلى الاستنجاد ببريطانيا لعقد معاهدة تضمن الحفاظ على الحدود الكويتية وعدم تدخل آل سعود فيها(٢).

تجسد هذا التدخل عندما وقع الملك عبدالعزيز مع الحكومة البريطانية، ممثلة في المعتمد البريطاني بالكويت شكسبير(Shakespeare) ، على معاهدة القطيف "دارين "عام ١٩١٥م، التي تضمنت بندًا ينص على عدم الاعتداء على الأراضي الكويتية(٣).

وفي محاولة لتعزيز العلاقات بين البلدين، دارت بينهما زيارات ودية، لعل أبرزها زيارة الملك عبدالعزيز للكويت عام ١٩١٦م(٤).

---

(١) الحيدري، إبراهيم فصيح: عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، بغداد: دار منشورات البصرة، ١٩٦٢م، ص ٥٨؛ وهيبة، حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، ١٩٣٥م، ص ٢٤١ – ٢٤٠.

(٢) السعدون، خالد حمود: العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢-١٩٢٢م، الكويت: ذات السلاسل، ٢٠١٥م، ص ١٨٣؛ الحميدي، صبري فالح: خليج والسياسة البريطانية بشأن العلاقات النجدية الكويتية والعلاقة مع آل رشيد في حائل ١٩١٠م-١٩٢١م، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٩، ص ٦٨-٧٢.

(٣) وليم هنري شكسبير: هو المقيم السياسي البريطاني في الكويت (١٩٠٩-١٩١٥م)، ولد عام ١٨٧٨م في مومباي، عمل وكيلاً سياسياً لبريطانيا في الكويت منذ ١٩٠٩م وأصبح مستشاراً عسكرياً للملك عبدالعزيز، حاول ترسيم الحدود الشمالية في الجزيرة العربية ولكنها لم ترسم، كما عمل على إقامة علاقات بين بريطانيا والملك عبدالعزيز خلال مدة إقامته في الكويت واستمر في منصبه حتى وفاته عام ١٩١٥م في موقعة حرب برفقة الملك عبدالعزيز وقواته ضد عبدالعزيز ابن رشيد.

ينظر: سيرة موجزة عن الكابتن وليم شكسبير، موقع Notes by the biographer Harry Victor F. Winstone and David Wingate on a Shakespeare Family Genealogical site.

(٤) العلاقات بين نجد والكويت، السعدون: المصدر السابق، ص ١٨٩-١٩٠.

بعد وفاة الشيخ جابر آل صباح عام ١٩١٦م، تولى أخوه الشيخ سالم آل مبارك الصباح الحكم. في هذه الأثناء، بدأ الملك عبدالعزيز النظر في تنظيم العلاقات بين البلدين، لا سيما ما يتعلق بالعلاقة التجارية(١).

في عام ١٩٢٠م، أرسل الملك عبدالعزيز وفدًا إلى نجد برئاسة الشيخ أحمد آل صباح لمقابلته في الدهناء في موقع يُعرف باسم حفر العتش(٢)، خلال المفاوضات بين البلدين، توفي الشيخ سالم، مما اضطر الطرفان إلى إيقاف المباحثات. وفي إشارة إلى طبيعة الخلاف وضرورة حله، ذكر الملك عبدالعزيز في كتابه عن تاريخ الكويت أنه حينما صار الأمر يتطلب تدوين الشروط وتطبيقها، أرسل رسالة إلى الشيخ أحمد قال فيها: "إني أفوضك وأترك لك وضع الحلول التي تراها وتتعهد بتنفيذها(٣).

كان لهذه الثقة المطلقة التي أولاها الملك عبدالعزيز الأثر في تعميق التفاهم. وفي عام ١٩٣٥م، سُئل الشيخ أحمد آل صباح في مراسلات مع مجلة كوكب الشرق عما إذا كان هناك خلاف بينه وبين الملك عبدالعزيز. أجاب الشيخ أحمد بتأكيد عمق العلاقة، قائلًا: "إن علاقتنا على أحسن ما يرام من الاتفاق والوئام... وقد يظن البعض أن علاقتي الشخصية مع الملك عبدالعزيز هي إلا صداقة بحكم الجوار، وما تجمعنا به الألفة والدين... ولكن لا فإننا لسنا أصدقاء فحسب، بل إننا شقيقان بحق، يفتدي أحدنا أخيه بنفسه وقد تشاركنا في السراء والضراء... وحاربنا جنبًا إلى جنب مرارًا عديدة"(٤).

يتضح من مجمل هذه الأحداث أن العلاقات بين الطرفين قامت على الود، والتقدير المتبادل، والصداقة الثابتة .وقد بلغت هذه الثقة حدًا منع الطرفين من التفكير في أي تراجع في علاقتهما. ويشهد على ذلك الجهد الكبير الذي بذله الحكام لإبعاد جميع الوسائل التي قد تضر بالبلدين، لتبقى ثقتهم قوية ومتبادلة.

---

(١) الحميدي، صبري فالح: جون فيلبي والبلاد العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز ١٩١٥م–١٩٦٣، بيروت: دار العربية للعلوم، ٢٠١٣م، ص ٢٧٥.

(٢) حفر العتش: هي قرية تقع في محافظة الرماح، تابعة لمنطقة الرياض، تبعد حفر العتش عن الرماح بمسافة ٨٠كم. ينظر: مجموعة مؤلفين: منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، ج١، الرياض: إمارة منطقة الرياض، ١٩٩٩م، ص ٧٣ – ٨٤.

(٣) الرشيد، عبدالعزيز: تاريخ الكويت، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت، ص ٢٣٢؛ الخصوصي، بدر الدين عباس: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ج٢، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٨م، ص ٢٤٢.

(٤) مجلة كوكب الشرق: الشيخ أحمد الجابر صباح يصنف العلاقات مع الملك عبدالعزيز، إصدار: القاهرة، في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٥م.

المبحث الثاني: بداية الخلاف الحدودي الكويتي السعودي (١٩٢٣-١٩٤٣م):

أولاً: معركة حمض:

في أعقاب الحرب العالمية الأولى، توترت العلاقات بين نجد والكويت، مما أسفر عن هجمات مسلحة (غارات) على موقعي "حمض"[١] و"الجهراء"[٢] بسبب الخلاف الحدودي، وقد أسهم في تصعيد هذا الخلاف ظهور "مسألة المسابلة"، الأمر الذي أثر سلباً على التبادلات التجارية بين البلدين. ويمكن تلخيص مسار توتر العلاقات في النقاط التالية: شهدت الخلافات بين الدولتين تصاعداً ملحوظاً تزامن مع تطلعات قوات الإخوان من مملكة عبدالعزيز لبناء هجرة في "قرية العليا"[٣]، التي اعتبرها الشيخ سالم آل صباح جزءاً من أراضيه، فخشيةً من التهديد الأمني الصادر عن الإخوان[٤] من جانبه، فسارع عبدالعزيز لبناء قلعة عند "دحضة بليبل" الواقعة على الساحل الشمالي لجبل منيفة، بهدف تأكيد امتداد حدود بلاده الجنوبية حتى تلك النقطة[٥]. في محاولة لاحتواء الموقف، حاول الشيخ مع "هايف بن شقير المطيري"[٦]، أحد

---

(١) بلدة تقع بالقرب من هجرة الإخوان التي تم تشييدها في قرية العليا، وهي الأرض التي دارت عليها موقعة بين القوات الكويتية والإخوان واتخذت اسم البلدة عام ١٩٢٠م. ينظر: الرشيد، عبدالعزيز: تاريخ الكويت، ص ٣٣٦.

(٢) قرية الجهراء تقع غرب مدينة الكويت، دارت فيها موقعة الجهراء عام ١٩٢٠م، بعد موقعة حمض بين القوات الكويتية والسعودية، وهي مدينة كويتية تشتهر بآبارها العذبة وزراعتها من النخيل قديماً، والآن أصبحت مدينة سكنية تشتهر بعمرانها. ينظر: خصوصي، بدر الدين عباس: معركة الجهراء دراسة وثائقية، الكويت: مكتبة ذات السلاسل، ص ٨٧-٨٨.

(٣) قرية العليا مقر هجرة الإخوان منذ عام ١٩٢٠م، وكانت محطة عبور للحجاج القادمين من صرة والبحرين إلى مكة، تقع في شرق الجزيرة العربية بالقرب من الصمان، تقع شمال شرق الرياض وتبعد عنها بـ ٢٥٠ كلم، وتبعد عن حدود السعودية مع الكويت جنوباً ١٥٠ كلم، تتبع إدارة المنطقة الشرقية حالياً ويتبعها اثنين وعشرين مركزاً، تشتهر بزراعة القمح والحيوانات. ينظر: محافظة قرية العليا أطوار تاريخية وتطور حضاري متسارع، صحيفة الجزيرة الرياض، العدد ١٢٥٠٤، في ٢٣ كانون الاول ٢٠٠٦م، صحيفة إلكترونية.

(٤) الإخوان: هم بدو هجروا حياة البادية واستقروا في الهجر، التي منحهم إياها الملك عبدالعزيز، وقد تأسست أول هجرة للإخوان عام ١٩١١م هجرة الأرطاوية، وأصبحوا الإخوان القوات النظامية للملك عبدالعزيز في ضمه للأراضي السعودية، وفي نفس الوقت هم أشد المعارضين للتطورات الحديثة. ينظر: وهبة، حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، ص ٢٨٥.

(٥) الزركلي، خير الدين: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، بيروت: دار الملايين،١٩٧٠م، ص ٢٢٨؛ الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي، ج٢، ص ٢٢٩.

(٦) الشيخ هايف بن شقير الدويش المطيري: ولد في بلدة الصمان، من أبرز شيوخ قبيلة مطير، وقائداً من قادات الإخوان في عهد الملك عبدالعزيز، أسس هجرة قرية العليا ١٩٢٠م، شارك في موقعتي حمض

زعماء الإخوان، التراجع عن نوايا بناء قرية العليا، إلا أنه لم يستجب لطلبه بعد ذلك، بعث "عبدالله حمد النفيسي"(١) وكيلاً لملك عبدالعزيز في الكويت، طالباً من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت اتخاذ إجراءات تحد دون اصطدام الملك عبدالعزيز بالإخوان(٢).

ومما يجدر ذكره أن محاولات الإخوان المعادية للشيخ سالم قد تجددت بعد ذلك، فقرر الشيخ سالم منع تصدير التبغ أو السلع الأخرى إليهم، الأمر الذي دفع الإخوان لشن غاراتهم على أطراف الكويت، وهو ما أغضب الشيخ سالم، فأمر بطرد الشيخ هايفت من مدينته محتجاً على عمله هو وقبيلته، فخرجوا من الكويت غاضبين. ورأى الشيخ سالم ألا يأخذ شيئاً من الاحتياط والتحصين، وأرسل الشيخ "دعيج بن سلمان" على رأس سرية إلى "قرية" وأمره أن ينصب خيامه بين عربان الكويت القاطنين هناك(٣)، وقد أسفرت هذه المشكلة عن وقوع موقعة بين الطرفين عند موقع "حمض". نظرًا لتدهور الأوضاع، خرج الشيخ دعيج بن سلمان آل صباح من الكويت على رأس قوة من الكويتيين تتألف من مائتي مقاتل ومائة فارس، متجهاً نحو "قرية العليا"، حيث انضمت إليه قبيلة الرشايدة وفريق من مطير الموالين له، وواصلوا مسيرتهم جنوبًا(٤).وعند موقع "حمض "جنوب شرقي "قرية"، اشتبكت مجموعة أرسلها الشيخ دعيج مع أتباع ابن شقير ووقعت بهم الهزيمة في ١٩٢٠م، واستولت على إبلهم وخيامهم وأخرجتهم من مقرهم، وعلى إثر ذلك طلب الكويتيون المساعدة من فيصل بن سلطان الدويش(٥) الذي سار على رأس ألفين من

والجهراء، وتوفي عندما هاجم قبيلة الظفير في العراق عام ١٩٢٣م في موقعة القصير. ينظر: البسام، عبدالله محمد: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق: إبراهيم الخالدي، ص ٢٣٤.

(١) عبدالله بن حمد النفيسي: ولد في الرياض عام ١٨٥٩م، عينه الملك عبدالعزيز وكيلاً سياسياً وتجاري كصغير معتمد لبلاده في الكويت، قدم مساعدات للملك عبدالعزيز منها: تجهيز القوات بالأسلحة لاسترداد الرياض من ماله. استمر في منصبه خلال المدة ١٩٠٣-١٩٢١م في الكويت حتى توفى عام ١٩٢١م. ينظر: وثيقة وتاريخ ... أسرة النفيسي ... ودورها في صناعة تاريخ المنطقة، صحيفة الرأي، العدد ٢٤٢٥٥، في ١٤ كانون الثاني ٢٠١٤م، صحيفة الكترونية.

(٢) قاسم، جمال زكريا: تاريخ الخليج العربي "دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩٥١-١٩٠٣م"، مج ٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٢م، ص ٦٧.

(٣) السعدون، خالد: العلاقات النجدية الكويتية، ص ١٧٩ – ١٨٢؛ الرشيد: تاريخ الكويت، ص ص ٢١٠ – ٢١٢.

(٤) العثيمين، عبدالله صالح: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج١، ص ص ٢٥٢ – ٢٥٣.

(٥) فيصل بن سلطان بن الحميدي الدويش: ولد عام ١٨٨٠م، شيخ قبيلة مطير وأبرز زعماء حركة الإخوان وأمير بلدة الأرطاوية، شارك في الكثير من الحروب لتأسيس المملكة العربية السعودية بجانب الملك عبدالعزيز منذ عام ١٩٠٧م، تسبب برفقة أتباعه من الإخوان الذين برزوا في غزواتهم جهاداً ونصر للإسلام، في عقد المعاهدات مثل: معاهدة العقير والحمرة بين السعودية وجاراتها "الكويت والعراق"، وانتهى الأمر

رجاله إلى حمض. ودارت موقعة بين الجانبين في الأول من ١٨ آيار ١٩٢٠م، تمكن فيها الدويش ومقاتلوه من إلحاق الهزيمة بالقوة الكويتية، وفتحوا حوالي مائة وأربعين من رجالها واستولوا على ما يزيد عن ثلاثة آلاف رأس من الإبل وأعداد كبيرة من الأغنام والخيام[١].وتمكن الشيخ دعيج من العودة إلى الكويت، وأبلغ الشيخ سالم بما حدث في "همض"، فأمر بإغلاق الأسواق لأيام قليلة، وطالب بالإسراع في بناء سور حول مدينة الكويت للدفاع عنها[٢]، وبعث بخطاب إلى الملك عبدالعزيز في ٢٩ آيار ١٩٢٠م، يبلغه فيه بفعل الدويش، ويطلب إعادة الممتلكات ودفع التعويضات وبعث وفدًا برئاسة عبدالله السميط وعبد العزيز الحسن إلى نجد للحوار[٣]. بدوره رد الملك عبدالعزيز بخطاب رداً على خطاب الشيخ سالم ينفي فيه صلته بما حدث، ويبلغه بأنه أرسل إلى الدويش من يرد الأموال إلى أهلها، ويعرض عليه إحالة مسألة "قرية "إلى تحكيم بريطانيا والتوقيع على وثيقة يقر فيها ببقاء الحدود والقبائل التابعة لكل منهما وفق العهود والأعراف القديمة[٤]. وتدل الأحداث التاريخية على موقف حكام البلدين من تلك الحرب؛ فلم يكن أياً منهم يريد نشوبها، إلا أن القبائل هي من أثارت المشكلة وتوتر علاقة البلدين الشقيقين فيما بينهما.

ثانياً: أحداث موقعة الجهراء (١٩٢٠م):

شهدت الأحداث تطوراً سريعاً أدى إلى استئناف القتال مجدداً بين الإخوان والقوات الكويتية في موقعة الجهراء، وذلك بسبب إقامة هجرة "قرية" لأتباع الملك عبدالعزيز على مقربة من

بتمرد فيصل وأتباعه على الملك عبدالعزيز، مما أدى إلى نشوب حرب بينهما في موقعة السبلة وادي رمعة عام ١٩٢٩م، حتى اضطر الإخوان بقيادة فيصل للاستسلام لبريطانيا وتم تسليمه للملك عبدالعزيز وتم سجنه حتى توفى عام ١٩٣١م، في سجن الرياض. ينظر: كشك، محمد جلال: السعوديون والحل الإسلامي، ص ٥٩٥.

(١) سار فيصل الدويش على رأس ٢٠٠٠ من رجاله نحو حمض، حيث تقابل مع القوات الكويتية هناك ودارت معركة بين الجانبين خسر خلالها الطرفين أعداد كبيرة من الأرواح وبخاصة الكويتية، إذ خسرت نحو ١٤٠ مقاتل و٢٠٠٠ جمل والعديد من الممتلكات بجانب خيامهم في حمض. ينظر:
Haim's, C.M: The Cohesion of Saudi Arabia, Evolution of Political

(٢) الزركلي، مقبل عبدالعزيز: مسودة تاريخ ليس لها عنوان، نسخة أصلية، ص ٩٤؛ الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي، ج ٢، ص ٢٢١.

(٣) الخطاب المرسل بين الطرفين، ينظر: الخصوصي، بدر الدين عباس: معركة الجهراء ما قبلها وما بعدها، الرياض: مركز الحرمين، ٢٠٠٢م، ملحق الوثائق رقم ٥.

(٤) الحاتم، عبدالله خالد: من هنا بدأت الكويت، الكويت: د.ن، ط ٢، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ص ص ٢٤٦ – ٢٤٧.

حدود الكويت، وعلى إثر ذلك، استعان شيخ الكويت بشاري بن طواله، شيخ قبيلة الأسلم من شمر، وأرسل إلى ابن رشيد يطلب منه إرسال قوات للانضمام إلى القوة الكويتية المرابطة عند الجهراء بقيادة الشيخ دعيج آل صباح. وقد خرجت في الوقت ذاته ثلاث مجموعات كويتية لمهاجمة نجد ووصلت في غاراتها إلى "رمح"، واستولت على عدد كبير من الإبل، واتجهت إلى "قرية "، لكنها عادت دون أن تهاجمها، وعندما علم فيصل الدويش بذلك، خرج على رأس مقاتليه من عتيبة ومطير والعجمان، واتجه إلى "قرية العليا" و"أم الجماجم"(١) و"الصبيحية" التي أقام فيها بعض الوقت في انتظار وصول أتباعه من الإخوان(٢).لم تدم هذه الموقعة سوى يومين، ثم رحل الإخوان بعدها إلى الصبيحية، وسقطت قرية الجهراء في أيدي الإخوان عقب الهجمات الأولى التي شنوها على القرية في ١٠ تشرين الاول ١٩٢٠م، مما اضطر الكويتيين إلى اللجوء إلى القصر الأحمر(٣)، الواقع خارج القرية(٤)، وبذلك بات الخلاف واضحاً بين الطرفين.

---

(١) أم الجماجم: هي قرية تقع في الجهة الشمالية الشرقية من نجد، تتوسط حفر الباطن والأرطاوية، في محافظة المجمعة التي تبعد عنها بنحو ٢٦٠كم، تتبع منطقة الرياض إدارياً، تبعد عن الرياض بحدود ٢٧٠,٨ كلم، ومن القسيم مسافة تقدر بحوالي ٣٣٤,٥٤ كلم، وعن حفر الباطن بنحو ٢١,١٢ كلم، اختلف المؤرخين في تسميتها فمنهم من قال إنها تعود تسميتها بأم الجماجم إلى وجود بئر ماء في القرية، يرتاده سكان البادية والحجاج المارين بها، والبعض ينسبها إلى الحروب بين الجماعات المتعاقبة المصرية التي قضت على الكثير من سكانها والبادية، ثم ترمي جميع جماجم الغزاة في البئر. ينظر: الجهني، مناور صالح: أم الجماجم تواجه العطش، زحف رمال الدهناء، صحيفة الجزيرة الرياض، العدد ١٠٤٤٠، في ٤ آيار ٢٠٠١م، صحيفة إلكترونية.

(٢) تراوحت قوات الشيخ سالم في الجهراء ما بين ١٥٠٠ – ٣٠٠٠ مقاتل، بالإضافة إلى قوات ابن رشيد، أما قوات فيصل الدويش فتجمعت من القبائل النجدية من هجر الأرطاوية وقرية العليا والسفلى.. ينظر: ديكسون، هارولد: الكويت وجاراتها، ج ١-٢، الكويت: صحارى للطباعة، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ٢٦٥؛ الخصوصي، بدر الدين: صفحات من تاريخ الكويت الحديث دراسة وثائقية، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤م، ص ٧٩، ص ٨٠.

(٣) القصر الأحمر: هو قصر أسسه الشيخ مبارك آل صباح عام ١٨٩٧م، في جنوب شرق بلدة الجهراء القديمة، سمي تسميته بالأحمر إلى لون جدرانه الحمراء، اكتسب شهرة في صد هجمات الإخوان عام ١٩٢٠م أثناء موقعة الجهراء، موقعه حالياً في محافظة الجهراء، أصبح معلم من المعالم الأثرية تقام فيه المتاحف وبعض المناسبات. ينظر: العجمي، يعقوب يوسف: الكويت القديمة صور وذكريات، الكويت: مركز البحوث والدراسات، ط ٣، ٢٠٠٤م، ص ٢١٢ – ٢٢٢.

(٤) لقد اختلفت الروايات في تحديد عدد السكان الذين لجؤوا إلى قصر الجهراء، حيث ذكر فيصل الدويش أنهم يبلغون ١٠٠٠ رجل، بينما يذكر عبدالعزيز الرشيد في كتابه يبلغون ٥٠٠ رجل، ومما يوضح هذا الاختلاف هو أن الرشيد لم يقتصر على عدد القائلين بل جمع معهم النساء والأطفال الملتحمين بالقصر من سكان الجهراء. ينظر: الصباح، ميمونة خليفة: العلاقات الكويتية النجدية في المدة ١٨٩٩ – ١٩٢٤م، جامعة الكويت: رسالة ماجستير، ص ٣٣.

ثالثاً – مفاوضات الصلح بين الجانبين:

على صعيد التناوش بين الطرفين، أفادت روايات حكومتا بريطانيا والكويت أن الإخوان هم من بادر بتهدئة الأوضاع، فكان أول من قام بمفاوضة الشيخ سالم آل صباح حول وقف الأعمال العدائية والانسحاب هو مطلق بن السور(١) ومنديل بن غنيمان(٢).ثم أخذ مشايخ الإخوان، ومنهم "عثمان بن سليمان"(٣)، يتواصلون معهم. إلا أن رواية الإخوان تشير إلى أن الكويتيين هم الذين أرسلوا إليهم بطلب الصلح والتوجّه إلى الصبيحية وأنهم استجابوا لذلك. يذكر عبدالعزيز الرشيد في كتابه تاريخ الكويت أن "الإخوان بادروا بالرحيل إلى الصبيحية مخلفين وراءهم ما لا يقل عن ألف وخمس مئة من القتلى"، أما خسائر الكويت فيقدرها عبدالعزيز بثلاثمائة مقتول. بينما قدرت بريطانيا عدد قتلى الإخوان بما يتراوح بين ٧٠٠–٨٠٠ قتيل، وأكثر من ٨٠٠ جريح، وقد توفّي نصفهم قبل أن يصلوا إلى الصبيحية(٤)، أما القوة الكويتية، فقدت حوالي مئتين(٥). بعد ابتعاد الإخوان إلى الصبيحية، انصب التركيز على استكمال الاتصالات التي أجروها مع الشيخ سالم، فبعث الدويش بكتاب إلى الشيخ سالم يطلب فيه إسناد صديقه هلال المطيري(٦) للتداول

---

(١) مطلق بن غازي بن ناصر السور، من شيوخ البراعصة، فارس وأحد قادة الإخوان، كان ساعد فيصل الدويش الأيمن، ومستشاره شارك في حصار الكويت خلال المدة ١٩٢٩–١٩٣٠م، وبعد الحصار فر نحو العراق وعاش فيها مدة من الزمن ثم عاد إلى الكويت وعاش فيها حتى توفى عام ١٩٢٨م. ينظر: الشاطري، منصور مروي وخالد حجاج الهتناء: تاريخ قبيلة مطير ٣٥٠ – ١٣٧١هـ، لندن: مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث التاريخية، ٢٠٠١م، ص ص ٧٨٠–٧٨١.

(٢) منديل بن غنيمان بن عايد، شيخ قبيلة الملامعة، وأحد مستشاري فيصل الدويش، عاصر الكثير من الأحداث التاريخية مثل موقعتي حمض والجهراء وغيرها زمن فيصل الدويش والملك عبدالعزيز. ينظر: الشاطري وآخرون: تاريخ قبيلة مطير، ص ص ٣٥٧ – ٣٥٨.

(٣) الشيخ عثمان بن إبراهيم بن سليمان، ولد عام ١٨٦٨م، تقريباً، عمل مرشداً دينياً وإماماً لجامع حرمه، ثم عينه الملك عبدالعزيز في عدة مناصب منها: عالماً للإخوان عند فيصل الدويش في هجرة الأرطاوية، وقاضياً في العقيق، وفي ١٩٣٣م تم تكليفه بالوعظ والإرشاد في الجيش السعودي، توفى عام ١٩٤٣م. ينظر: المزيني، حمود عبدالعزيز: الشيخ عثمان بن سليمان، صحيفة الجزيرة "الرياض"، العدد ١٤٥٨٤، في ٢/ايلول/٢٠١٢م، صحيفة الكترونية.

(٤) خزعل، حسين خلف: تاريخ الكويت السياسي، ج٣، القاهرة: دار الهلال، ١٩٦٢م، ص ٢٧٢؛ الريحاني: تاريخ نجد الحديث، ص ص ٢٧٢ – ٢٧٤.

(٥) الرشيد: تاريخ الكويت، ج٢، ص ٢٤٩.

(٦) الشيخ هلال بن فنجان المطيري، ولد في بادية الحجاز ببلدة الحربية عام ١٨٥٢م، كويتي الجنسية، عمل في التجارة وأصبح أكبر تاجر من تجار اللؤلؤ في الكويت، وفي ١٩٢١م أصبح عضواً في مجلس الشورى الكويتي، توفى عام ١٩٣٨م إثر مرض عضال. ينظر: الخميس، ماضي: موسوعة الأعلام الكويتية، ص ٣٥٤.

معه[١]، فلم يسمح الشيخ لطلبه، وطالبه بأن يوفد من يراه، فبعث إليه وفدًا برئاسة حمران بن بداح بن مزيد[٢]، الذي التقى هلال المطيري وعرض عليه شروط الإخوان، وهي شروط لم يتقبلها الكويتيون لأنها تطالبهم أن يكونوا أصدقاء لأصدقائهم وأعداء لأعدائهم[٣].

رابعاً: قضية المسابلة:

نتيجة للظروف التاريخية المستجدة، برزت "قضية المسابلة"[٤] في أعقاب وفاة الشيخ مبارك مبارك آل صباح. عندئذ، تحقق لدى الملك عبدالعزيز أن معظم أهالي نجد يقومون بشراء ما يحتاجونه من أسواق الكويت، ثم ينتشرون منها في البادية دون أن يتمكن من استلام الرسوم الجمركية المستحقة عليها، وإزاء الرغبة الملحة من الملك عبدالعزيز أوعز إلى السير بيرسي كوكس[٥]، المقيم البريطاني في الخليج، التوسط لدى الشيخ جابر آل صباح لجمع الرسوم الجمركية على البضائع التي تخرج من مدينة الكويت إلى نجد. فكتب كوكس بذلك إلى الميجور روبرت إدوارد هاملتون [٦]، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت (١٩١٦-١٩١٨م)، الذي

---

(1) IOR, R/15/5/105. Telegram P from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, Repad. To Political, Bushire & Bahrain, no.128-C, dated 16 0ct. 1920.

(٢) حمران بن بداح بن مزيد، من شيوخ قبيلة الصهبة، ترأس الوفد المرسل من فيصل الدويش إلى الكويت أثناء موقعة الجهراء للاتفاق على الصلح. ينظر: الشاطري وآخرون: تاريخ قبيلة مطير، ص ص ٦٣٧ – ٦٣٨.

(٣) الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج، ج٢، ص ٢٣٩.

(٤) المسابلة هي شكل من أشكال التبادل التجاري قديماً تعتمد على نظام الشراء بالمقايضة بحيث لا يدفع المشتري مالاً نقداً نظير شرائه سلعة ما، وإنما يدفع سلعة أخرى أو بضاعة مقابل مشتراه، ويعني مدة طويلة ثم يعود بعد مدة لدفع ما عليه، وهي بمعنى الطرق التي يسلكها العرب إلى الكويت لشراء ما يحتاجونه من البضائع والسلع.

(٥) بيرسي زخريا كوكس Marcus Zakharia Cox: ولد عام ١٨٦٤م بمنطقة إكسيس البريطانية، من أسرة يهودية الأبوين، عين كقائد في الحامية البريطانية في الهند عام ١٨٩٠-١٨٨٤م، ثم انتقل للعمل في الخليج العربي وإيران عام ١٨٩٣م، كمعتمد سياسي لبريطانيا، وفي ١٩٢١م أصبح مندوب سامي في العراق، حتى وافته المنية عام ١٩٣٧م. ينظر: النفيع، يعقوب يوسف: الشيخ أحمد الجابر الصباح وصالة الحدود الكويتية، الكويت: د.ن، ١٩٩٩م، ص ٣١.

(٦) روبرت إدوارد أرشيبالد أوندي هاميلتون (Robert Edward Archibald Undy-Hamiltonمواليد ١٨٧١م – ٢٦ أكتوبر ١٩٥٠م)، اللورد الحادي عشر لهاميلتون (٥٤) بلهيفن Belhaven وستنتون Stenton، المنتمي إلى عائلة اسكتلندية نبيلة، بدأ حياته كجندي في الجيش البريطاني، وتدرج في مناصبه وشارك في العديد من حروبه وحملاته، إذ شارك في حملة العراق من عام ١٩١٥م إلى عام ١٩١٨م. ينظر: Christoph Baumer. "Lt Col Hamilton's 1917 Political Mission to Emir Abd al-Aziz al-

استطاع في ظل الظروف الصعبة الاطلاع على رأي الشيخ جابر، فكانت إجابته على النحو التالي: "أن جميع الأموال التي تُسلم للجمارك "منافيست"[١] الكويت لا تضم أسم نجد، وأن جميع النجديين الذين يحضرون للكويت يتعاملون مع تجار الكويت، وهذا ما لم يتم رصده في سجلات المناقيش، عن طريق نقل البضائع بين الكويت والسعودية، فلا يمكننا أن نغير رسوم الجمارك ولا نوافق على اتخاذ طريق "طريق الترانزيت"، حتى لا يسبب ضرر كلي في الرسوم الجمركية الكويتية، وأن أراد الملك عبدالعزيز إقامة طريق ترانزيت فعليه مراكز وموانئ خاصة يمكن وضع رسوم على تجار نجد فقط[٢] ويبدو أن هذا الاتصال كان متعلقاً بمهمة واحدة، تمثلت في تمسك الملك عبدالعزيز بحقه في تحصيل الزكاة، لذلك لم تنته مسألة المسابلة بل عادت مرة ثانية في عهد الشيخ سالم آل صباح[٣] عندما أرسل الملك عبدالعزيز عماله إلى الكويت لتحصيل الزكاة من قبيلة العوازم، فاحتج الشيخ لدى الميجور هاملتون، الذي توجه إلى الملك وأخبره باحتياج شيخ الكويت، فاعتذر عما حدث وألقى باللوم على عمال الزكاة لأنه لم يكلمهم بذلك. ثم طلب من هاملتون أن يبلغ اعتذاره إلى الشيخ سالم، وأن يضمنه بضرورة التفاوض معه بشأن مسألة قبيلة العجمان لإبعادهم عن الكويت إبقاءً للصداقة القديمة بينهما[٤]، فبعث الشيخ سالم خطاباً إلى الملك عبدالعزيز يشكره على اعتذاره وحرصه على إبقاء الصداقة القديمة بين الأسرتين الحاكمتين في نجد والكويت.

وفي الحقيقة، فإن إثارة المسألة بدأت فعلياً مع تولي الشيخ أحمد جابر آل صباح حكم الكويت خلفاً لعمه الشيخ سالم، حتى ثارت مسألة المسابلة من جديد[٥]، وذلك عندما أرسل الملك عبدالعزيز خطاباً إلى شيخ الكويت يطلب منه منع المسابلة بين الرعايا النجديين والكويتيين، وأن يقوم النجديون بها داخل بلادهم مع القبائل والأحساء والجبيل، ويمكن التنازل عما عزم عليه بإقامة موظف من قبله في الكويت لتحصيل الرسوم على أموال الرعايا النجديين، فرفض الشيخ

Saud of Najd", Asian Affairs 52/1 (2021), pp.130-154. Published online: 18 Feb 2021.

(١) المنافيست Manfyset: هو السجل الذي يشمل وصفاً للبضائع المشحونة على وسائل النقل المختلفة، يتم تحديد: جنسيات البضائع وعدد الطرود وأوعيتها، وأرقامها واسم الشحنة المرسلة إليه، والمقر الذي تم شحنها منه، لذا تخضع جميع وسائل النقل القادمة من خارج المنطقة لتفتيش حتى وإن كانت وجهتها خارج البلاد. ينظر: قانون الجمارك الموحد لدول الخليج العربي.

(٢) الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج، ص ٢٦٣؛ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج٣، ص ٢٩.

(٣) الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج، ص ٢٦٣؛ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج٣، ص ٢٩.

(٤) قاسم، جمال زكريا: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد ٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م، ص ٦٠.

(٥) الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج، ج٢، ص ص ٢٤٥ – ٢٤٦.

أحمد ذلك[١].بقي الحال كما هو معلق حتى وصول مندوب الملك إلى الكويت عام ١٩٢٣م، حاملاً معه ثلاث مقترحات للشيخ أحمد، وهي: إقامة ممثل لابن سعود لتحصيل الرسوم، أو تسليم ما يقابل تلك الرسوم من أمواله الخاصة، أو تعيين من يراه لتحصيل الرسوم وإرسالها إليه[٢]. عندها رفض الشيخ أحمد قبول أي من المقترحات الثلاث، وأوفد ابن عمه وولي عهده الشيخ عبدالله السالم إلى الرياض للتباحث مع الملك عبدالعزيز بغية التوصل إلى حل وواقع الأمر أن تلك المباحثات لم تحقق ما كان يطمح إليه الطرفان. ولا شك أن هذه المقاطعة التجارية التي حصلت بين البلدين قد أثرت على سكان البلدين، فقد حُرم تجار نجد من الذهاب إلى الكويت، خاصة ممن لهم علاقات أسرية في نجد. فمن المعروف أن أغلب سكان نجد والكويت تربطهم أواصر الأخوة والنسب، وتمتد جذورهم النجدية العريقة منذ زمن بعيد ، وإن كانت قد نجحت في تخفيف حدة التوتر القائم بين الجانبين، وتم الاتفاق على استئناف المباحثات في الكويت عام ١٩٢٣م.

المبحث الثالث: اتفاق العقير وترسيم الحدود والدور البريطاني:

كانت الأحداث التي سبقت اتفاقية العقير تتمحور حول هجوم فيصل الدويش وأتباعه من الإخوان على الحدود الكويتية العراقية، ودفاعهم عن الحدود السعودية، خاصة موانئ العقير والقضايا التجارية. ونتيجة لذلك، أُنشئت المنطقة المحايدة بين الطرفين منذ اتفاقية العقير عام ١٩٢٢م ونصت الاتفاقية على أن هذه المنطقة تعتبر مشتركة بين الجانبين السعودي والكويتي، وأنها أرض مشتركة بين حكومتي نجد والكويت، ولهما حقوق متساوية إلى أن يتم عقد اتفاق آخر بينهما بشأنها وقد نشأت هذه المنطقة نتيجة تدخل بريطاني فعّال من خلال المعتمد البريطاني كوكس في الكويت[٣].

ويُعد وجود كميات كبيرة من النفط في المنطقة المحايدة هو أحد أهم أسباب نشأة الإشكالية، إضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بالقبائل وموارد المياه والرعي والإجراءات السياسية، ولم تشر المصادر إلى أي تفصيلات عن المنطقة المحايدة من حيث الأمور الإدارية أو الدفاعية، ولم تشر أيضاً إلى تقسيم الثروات الطبيعية بها مناصفة بين البلدين.

وقد تسبب هذا الوضع بظهور نتائج غير إيجابية مما أدى إلى حدوث خلافات خاصة ما يتعلق بتداخل الامتيازات المتعلقة بالتنقيب عن النفط. ففي عام ١٩٢٨م، منحت الكويت امتيازاً للتنقيب في تلك المنطقة المستقلة عن الجانبين، وتبعته السعودية بمنح امتيازاً للتنقيب لإحدى

---

(١) السعدون: العلاقات بين نجد والكويت، ص ٢٨٢؛ الريحاني، أمين: تاريخ نجد، ص ٨٠.

(٢) الرشيد: تاريخ الكويت، ص ص ٢٠١ – ٢٠٣.

(٣) الأشعل، عبدالله: قضية الحدود في الخليج العربي، القاهرة: مركز الدراسات الاستراتيجية، ١٩٧٨م، ص ص ٤٠-٤٢.

الشركات الأمريكية في نفس المنطقة، وطلب الميجور هولمز وكيل النقابة البريطانية، من الملك عبدالعزيز أن يمنحه امتيازاً لإمكانية استخراج ما فيها من معادن ونفط للحصول على امتيازات اقتصادية، لوجود دلائل بترولية مشجعة تبشر بالنجاح [١]،لكن الملك لم يستجب لطلبه وما يصبو إليه حتى يستشير الشيخ أحمد آل صباح. وبعد موافقة الطرفين، تم التصديق على الاتفاق عام ١٩٤٢م ، ثم قامت الدولتان معاً عام ١٩٥٨م بمنح شركة الزيت العربية اليابانية امتيازاً للتنقيب في المناطق المغمورة المقابلة لسواحل المنطقة المحايدة، التي تسمى حالياً بـ "المقسومة"[٢].

تؤكد الشواهد التاريخية عمق العلاقات الحميمة بين المملكة العربية السعودية وشقيقتها الكويت، وهي علاقات ضاربة في القدم. بيد أن هذه العلاقة شهدت فترات من التوتر ناجمة عن الخلافات الحدودية التي أثارتها القبائل القاطنة على حدود الدولتين، متأرجحة بين الهدوء والتوتر عبر مراحل مختلفة. ومما زاد من تعقيد الأمر ظهور النفط في المنطقة المحايدة، حيث لم يتم التوصل إلى اتفاق واضح بشأن اقتسام الموارد الطبيعية المستخرجة منها. كان للحكومة البريطانية نفوذ قوي وسلطة نافذة في بعض دول وإمارات الخليج العربي في تلك المدة، وقد تجلى ذلك بوضوح منذ بداية مسألة الحدود بين السعودية والكويت وبقية المشيخات الخليجية. كما كان لبريطانيا سلطة على حكام الكويت بعد فرض الحماية على دولتهم من أي اعتداء خارجي[٣].

وفي سياق متصل اتسمت العلاقة بين الملك عبد العزيز وبريطانيا بالود والوفاء، ما أدى إلى استجابة الطرفين للتحكيم البريطاني لحسم المشكلة القائمة، مع شرط أساسي هو عدم خسارة حدودهما المرسومة منذ عام ١٩١٣م[٤]. وقد تضمن التحكيم السير بيرسي كوكس ، المندوب السامي البريطاني في بغداد، الذي عقد جملة من الاتفاقيات بين الجانبين لإنهاء الخلاف الحدودي بينهما. وكان الهدف الأساسي من وراء جهود الوساطة البريطانية بين السعودية والكويت لا يتعدى كونه حفاظاً على مصالحها وممتلكاتها في الخليج العربي، فضلاً عن خشيتها من قيام وحدة بين مشيخات الخليج العربي من شأنها تهديد مصالحها[٥]. وتشير الأدلة التاريخية إلى أن

---

(١) وثيقة رقم R.O./F.O./371/١٩٠٥، الوضع الاقتصادي لنفط والعلاقات مع الكويت بتاريخ ١٩٣٨م، ضمن كتاب الوثائق البريطانية في تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية، إبراهيم عبدالعزيز عبد الغني، أبوظبي: مركز زايد للتراث، ٢٠٠١م، ص ٢٢٩.

(٢) وبادر حكام البلدين في البحث عن حل يتمثل في عقد اتفاقية لتقسيم المنطقة المحايدة في ١٩٤٠م.

(٣) الجابري، مستور محسن: العلاقات السعودية البريطانية "١٩٣٢ – ١٩٥٤م"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٩٩٢م، ص ص ٣٩-٢٩.

(٤) سنان، محمود بهجت: الكويت زهرة الخليج العربي، بغداد: د.ن، د.ت، ص ص ٧٨- ٩٦.

(٥) لجابري: المصدر السابق، ص ص ٣١-٣٢.

الحكومة البريطانية أجرت اتصالات منفصلة مع الشيخ سالم والملك عبد العزيز بهدف تحديد المسائل المقترحة من كل طرف لإخضاعها للتحكيم في الخلاف القائم بينهما. وقد اقترح شيخ الكويت على بريطانيا أن يشمل التحكيم قضية تعويض "قرية" عن الأرواح والممتلكات التي فقدتها الكويت خلال مدة قيام آل سعود بأخذ الزكاة من قبائل العوازم التابعة لهم والذين شنّوا الغارات عليها(١).غير أن مسار الأحداث تغيّر إثر موافقة الحكومة البريطانية على طلب الشيخ سالم بشأن إخضاع مسألة فيصل الدويش للتحكيم. أما بالنسبة لمسألة الزكاة والغارات، فقد أحجموا عن قبول طرحها، مفضلين أن يوافق الشيخ سالم أولاً على شروط التحكيم. وفي المقابل، كان على الشيخ سالم أن يتعهد خطياً بقبول قرار المحكم البريطاني الذي سيفصل في مسألة الحدود المسببة للخلاف مع الملك عبد العزيز والمسائل الأخرى المرتبطة بها(٢).

من جهة أخرى، حثت الحكومة البريطانية الملك عبد العزيز على تقديم مطالب خطية تحدد طبيعة حدود بلاده، وضرورة أن يكون هذا التقرير واضحاً من حيث تسمية الآبار وعلامات الحدود الأخرى المحددة. كما طالبت الملك عبد العزيز بتوضيح الأسباب التي تستند إليها مطالبه، على أن يتم تسليم هذا التقرير إلى المندوب البريطاني المحكّم بين الطرفين (٣). تجسد الموقف البريطاني من حركة الإخوان في هذا السياق عبر عقد اجتماع بتاريخ ٢٤ تشرين الاول ١٩٢٠م، وقد حضره كل من ممثل الشيخ سالم ووفد الإخوان، وذلك تحت رعاية الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، الميجر جيمس مور (Major James Moore) (٤).

أعلن الميجر مور للحاضرين ارتباط بريطانيا بتعهداتها مع شيخ الكويت، وحذّرهم من مغبة مهاجمتها، مؤكداً أن أي اعتداء على الكويت سيُعدّ هجوماً مباشراً على بريطانيا ، ولتجنب تجدّد الصدام بين الكويت والإخوان، أجرى الميجر مور اتصالاته مع كلا الجانبين، وحرص على الحصول على تأكيدات من الملك عبد العزيز بعدم مهاجمة الكويت. أبدى الملك عبد العزيز استعداده لهذا الأمر شريطة عدم إرسال أي قوة كويتية إلى منطقتي الصبيحية أو الجهراء، وعدم تمكين قبيلتي شمر أو القبائل الأخرى من التواجد في تلك الأماكن، إضافة إلى امتناع الشيخ سالم عن إغراء القبائل غير الموالية له، وعدم السماح لها بالتواجد في الأماكن المذكورة لكي لا

---

(١) عسة، أحمد: معجزة فوق الرمال، بيروت: الطابع الأهلية، ١٩٦٥م، ص ٧٦.

(٢) الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي، ج٢، ص ص ٢٣٤-٢٣٦.

(٣) وثيقة رقم R/15/5/105.p.522، ضمن كتاب الوثائق البريطانية، ص ٧٢، المصدر السابق، ص ٢٢؛ الرشيد: تاريخ الكويت، ج٢، ص ١٤٥.

(٤) الميجر جيمس سي مور Major James C. Moore الوكيل السياسي البريطاني في الكويت خلال المدة من ١٩٢٠ إلى ١٩٢٤م.

يضطر الملك للقتال دفاعاً عن بلاده[١]. نتيجة للأحداث المتأزمة بين البلدين، حذّرت الحكومة البريطانية الشيخ سالم من التعديات المحتملة التي قد تنجم عن وضع حامية كبيرة في الجهراء أو رفع علم الحرب هناك، وحثته على الحفاظ على علاقات سليمة مع الملك عبد العزيز وتجنب إغراء عشائره للانضمام إليه. وبذلت بريطانيا جهوداً لعقد اجتماع يضم وفد الملك عبد العزيز والشيخ سالم في البصرة لإنهاء الخلاف بين الجانبين[٢]، وكان من بين الحاضرين الشيخ خزعل خان "شيخ المحمرة" الذي أشار على الشيخ سالم بضرورة إرسال وفد إلى الرياض لمقابلة الملك عبد العزيز وإجراء حوار للتوصل إلى حل سلمي بينهما، مما يهدئ أوضاع القبائل المقيمة على الحدود السعودية–الكويتية[٣]. وبالفعل، غادر الوفد الكويتي الكويت في ٨ شباط ١٩٢١م، متوجهاً نحو الرياض، حيث التقى الطرفان. عبّر كل منهما عن روابط الصداقة والأخوة، وأكدا على أهمية إقرار السلام بينهما بعيداً عن التدخل البريطاني، كما سبق ذكره[٤].

بناءً على التطورات السابقة، سعت الحكومة البريطانية إلى إنهاء الخلاف الحدودي بين الجانبين السعودي والكويتي بشأن تبعية الأراضي الواقعة بين خطي "الحمراء" و "الخضراء"[٥] لذلك اغتنمت الحكومة فرصة انعقاد مؤتمر العقير عام ١٩٢٢م بهدف ترسيم الحدود ليس بين العراق ونجد فحسب، بل وأيضاً بين نجد والكويت[٦].

---

(١) العثيمين، غالب عوض: المملكة العربية السعودية: مسيرة دولة وسيرة رجال، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٩٩م، ص ٨٠.

(٢) الرشيد: تاريخ الكويت، ص ص ٢٤٤ – ٢٤٥؛ قاسم: تاريخ الخليج العربي، مج ٣، ص ٦٢.

(٣) خزعل بن جابر بن مرداو بن علي عربستان الكعبي، ولد في قرية الكوت بزبين في البصرة عام ١٨٦١م، يلقب بشيخ المحمرة وأمير عربستان، استلم الحكم بعد مقتل أخيه مزعل بن جابر عام ١٨٩٧م، يعد من أهم المؤثرين في منطقة الخليج العربي ولقب بشيخ مشايخ الخليج، حاول ضم الأهواز تحت حكمه للظفر بعرش العراق، إلا أن البريطانيين نصبوا الملك فيصل الأول بن الشريف حسين ملكاً لمملكة العراق عام ١٩٢١م، تم أسره ونقل طهران عام ١٩٢٦م، حتى وفاته عام ١٩٣٧م في إيران. ينظر: الزركلي، خير الدين: موسوعة الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م، ص ص ٧٥–٨٠.

(٤) سعيد: تاريخ الدولة السعودية، ج ١، ص ص ١٢٦ – ١٢٧.

(٥) العيدروس، محمد حسن: التطورات السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٣م، ص ص ١٣٥–١٣٦

(٦) تبدأ حدود نجد والكويت غرباً من ملتقى وادي "الباطن" وتكون للرمي لنجد، ومن هذه النقطة تمتد على خط مستقيم إلى حيث تلتقي بالخط التاسع والعشرين عرضاً من الأرض وبالنصف الدائرة الحمراء المشار إليه في المادة الخامسة من الاتفاق البريطاني العثماني المؤرخ في ١٩١٣م، وهذا الخط يستمر إلى جانب النصف الدائرة الحمراء حتى يصل إلى النقطة التي تنتهي عند الساحل جنوبي رأس الخليج وهو الحد الجنوبي للنزاع فيه لأراضي الكويت. ينظر: الصباح، ميمونة: علاقة الكويت بنجد، ص ١٧٨؛ قاسم: تاريخ الخليج العربي، مج ٣، ص ٦٧.

وفي هذا السياق، وردت وثيقة بريطانية تشير إلى أن "بقعة الأرض المحدودة شمالاً بهذا الخط والتي يحدّها غرباً ضلع من الأرض يُسمى الشق، وشرقاً البحر وجنوباً خط يمر غرباً بالشق حتى عين العبد ومنها إلى الساحل شمال رأس المشعاب؛ فهذه الأرض تعد مشتركة بين حكومتي نجد والكويت ولهما فيها الحقوق المتساوية، إلى أن يُبرم اتفاق آخر بين نجد والكويت بمصادقة الحكومة البريطانية"(١). وقد تم توقيع هذا الاتفاق من قبل الدكتور عبد الله سعيد الدملوجي،(٢) مستشار الشؤون الخارجية نيابة عن الجانب السعودي، والميجر مور (Major Moore) نيابة عن شيخ الكويت(٣)،كما صادق عليه الملك عبد العزيز، وقام بتوقيعه وختمه في حينه الشيخ أحمد جابر آل صباح(٤).

ولإنهاء مسألة "المسابلة" بين نجد والكويت، وبعد أن تيقنت الحكومة البريطانية من رغبة الطرفين في الصلح وميلهما إليه، وضعت بريطانيا شروطاً كان من أبرزها ما يلي(٥):

١. السماح بالمسابلة بين الكويت ونجد، شريطة أن يتم التفاوض حول حصة كل من الكويت ونجد من الرسوم المحصلة.

٢. يتولى أحد الموظفين القيام بجميع مهام تحصيل الرسوم المفروضة في الكويت لمدة عام كامل تحت إشراف الوكيل السياسي البريطاني، وذلك لتحديد مقدار الرسوم التي تم جمعها.

٣. تحديد مقدار الرسوم المحصلة لنجد خلال العام، على أن يتعهد الشيخ أحمد آل صباح بدفع تلك الرسوم لمدة زمنية محددة، إما خمس سنوات أو عشر سنوات.

---

(١) الريحاني: أمين تاريخ نجد، ص ٣٠٩؛ خزعل: تاريخ الكويت السياسي، ج ٣، ص ٢٣٠.

(٢) الدكتور عبدالله سعيد الدملوجي، من أصل عراقي ولد بالموصل، التحق لخدمة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٩١٤م، وأصبح طبيبه الخاص وكاتبه، أصبح مستشاراً للملك في الشؤون الخارجية، اشترك عام ١٩٢٢م، في مفاوضات اتفاقية العقير وتم التوقيع على المعاهدة المتعلقة بالحدود بين نجد والعراق ونجد والكويت، وفي ١٩٢٦م انتقل إلى الحجاز ليصبح مدير الشؤون الخارجية في جدة، اشترك مع بريطانيا في المفاوضات الخاصة بالعلاقات النجدية الأردنية، وتم انتدابه لحضور مؤتمر حيفا ممثلاً للحكومة السعودية، وانفصل عن خدمة الملك عبدالعزيز ١٩٢٨م. ينظر: القسم العاشر، رجال حول الملك عبدالعزيز، ملحق رقم ٥٢١، موقع مقائل الصحراء.

(٣) ديكسون: تاريخ الكويت وجاراتها، ج ١، ص ص ٢٨٤ – ٢٨١؛ قاسم: المصدر السابق، مج ٣، ص ٨٧.

(٤) وزارة الخارجية: مجموعة معاهدات "١٩٢٣ – ١٩٥١م"، س ٥: العلاقات بين نجد والكويت، ص ص ٢١٢ – ٢١٣؛ قاسم، جاسم محمد: تقسيم المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٠١، السنة ٢٩، ٢٠٠٣م، ص ص ١٨-١٩.

(٥) سالم، لطيفة محمد: العلاقات السياسية التجارية بين الكويت والسعودية ١٩٢٢ – ١٩٤٧م، عمان: جامعة جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٧م، ص ص ١٠٢ – ١٠٤؛ الصباح، ميمونة: في ظل الحماية، ص ٣٥٢.

توضح الوثائق المتعلقة بالتحكيم موافقة الشيخ أحمد على مقترحات نوكس (Knox) التي صدرت في ١٩ أكتوبر ١٩٢٣م. وتشير هذه المقترحات إلى قبوله اقتسام نفقات العوائد شريطة أن يتحمل الملك عبد العزيز نفسه الشيء ذاته ومع ذلك ينبغي الإشارة إلى أن نوكس لاقى رفضاً لبعض الاقتراحات المقدمة من الملك عبد العزيز(١).

وفي هذا السياق، أرسل نوكس(٢) خطاباً عبّر فيه عن شكره لمجهودات الملك عبد العزيز الرامية للتقريب بين الكويت ونجد، وعن مقترحاته لحسم الخلاف حول مسألة المسابلة. وأبلغ نوكس الملك عبد العزيز أنه بذل جهداً كبيراً في الماضي، وأرسل مندوبيه إلى الكويت لإنهاء هذه المسألة، ولكنه لم يتمكن من التوصل إلى نتيجة مرضية. في هذا المشهد المتأزم، طلب نوكس تأجيل وساطة الحكومة البريطانية، مشترطاً أن يوافق شيخ الكويت على أن تكون الاتصالات بين الجانبين كتابية ومباشرة(٣)، وقد أقر الملك عبد العزيز بفرض رسوم على الكويتيين وعلى سفن الغوص المتجهة إلى الموانئ السعودية القريبة من حدود الكويت. كما قام رجال الملك بمتابعة تحركات القوافل التجارية النجدية وحمايتها من التعرض لاعتداءات في أراضيها. وفي التوقيت ذاته، احتجت بريطانيا على قيام عبدالله النفيسي، وكيل الملك عبد العزيز في الكويت، بحماية الرعايا النجديين، معتبرةً ذلك تدخلاً في شؤون الحماية البريطانية تجاه الكويت(٤).

المبحث الرابع: البحث عن الحلول وصولاً إلى اتفاق جدة:

تمكنت الحكومة البريطانية من استئناف وساطتها لحل الخلافات بين السعودية والكويت بعد نجاح الملك عبد العزيز في القضاء على تمرد الإخوان عام ١٩٣٠م. فُرِضَت زيارة شيخ الكويت للرياض عقب تصريح سعودي بالامتناع عن شن غارات على الجيران والاستعداد لإبرام اتفاقية مماثلة لمعاهدة بحرة(٥).

---

(١) قاسم: تاريخ الخليج العربي، مج ٣، ص ١٠٤؛ الصباح، ميمونة: في ظل الحماية، ص ٣٥٨.

(٢) ستوارت جورج نوكس George Knox ولد عام ١٨٦٩م، عمل كقنصل بالنيابة في البصرة عام ١٨٩٤ – ١٨٩٥م، ثم كمساعد أول للمقيم السياسي في الخليج العربي عام ١٩٠٤م، ومعتمد سياسي في البحرين من ١٩١٠ – ١٩١٣م، كما شغل منصب المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي عام ١٩١٤م، ثم شغل مناصب متعددة في الهند والخليج العربي عام ١٩٢٣م، حل في منصب المقيم السياسي حتى توفى عام ١٩٥٧م.

(٣) الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي، ج٢، ص ٢٦٢؛ سالم: العلاقات السياسية التجارية، ص ١٠٦.

(٤) السلوم، لطيفة عبدالعزيز: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة، ١٩٢٢ – ١٩٣٢م، الرياض: جامعة الملك سعود، ط ٢، ١٩٩٩م، ص ص ٢٠٨ – ٣٠٩

(٥) قاسم: المصدر السابق، مج ٣، ص ١٠٨–١٠٥.

أولاً: مفاوضات الرياض ١٩٣٠م ومسألة الحصار الاقتصادي:

استجاب الشيخ أحمد الصباح لرغبة بريطانيا وتوجه إلى الرياض في ٢١ كانون الثاني ١٩٣٠م. عُقدت مباحثات بينه وبين الملك عبد العزيز، الذي عرض مقترحات تماثل تلك الواردة في معاهدة بحرة، وقدم الشيخ أحمد تعديلات عليها تتعلق بتبعية قبائل العوازم والمطير والعجمان للجانب السعودي(١).اقترح المقيم البريطاني في الخليج، هيو ف. بيسكو (Hugh V. Biscoe)(٢)، وساطته لحذف المواد الخاصة بالتحركات القبلية، والاقتصار على تأكيد اعتراف الملك عبد العزيز باستقلال الكويت، مع تعهد الجانبين باستئناف المباحثات حول العلاقات التجارية خلال ستة أشهر(٣)، لم يكن هذا العرض مرضياً للملك عبد العزيز، فقرر الإبقاء على الحال بين نجد والكويت كما هي. واصل المقيم البريطاني وساطته، واجتمع مع الملك عبد العزيز في العقير عام ١٩٣٤م، بحضور الكولونيل ديكسون (Dickson)(٤)، الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، لمحاولة إقناع الملك بالحد من الحصار الاقتصادي على الكويت. أوضح ديكسون الأضرار التي لحقت باقتصاد الكويت وانخفاض إيرادات الجمارك، وعرض منع السعوديين من الاقتراب من الحدود، لكن الملك عبد العزيز رفض المقترحات، مبيناً رغبته في عدم فقدان إيرادات موانئه التجارية في الأحساء، وقرر أن تكون موانئ بلاده بديلاً عن الكويت(٥).اقترح ديكسون اختيار ثلاثة ممثلين من كل جانب لإجراء مباحثات حول الحصار الاقتصادي. وافق

---

(١) سالم، لطيفة: العلاقات السياسية التجارية، ص ١٠٨؛ الخصوصي: المصدر السابق، ج ٢، ص ٢٤٩.

(٢) الكولونيل هيو فينسنت بيسكو Hugh Vincent Biscoe، في القسم السياسي للجيش الهندي، تولى منصب المقيم السياسي في الخليج خلال المدة من ١٩٢٩م إلى ١٩٣٢م. Supplement to the London Gazette, 3. June, 1932. p.3579. https://www.thegazette.co.uk/London/issue/33831/supplement/3579/data.pdf

(٣) قاسم: تاريخ الخليج العربي، مج ٣، ص ٩٠؛ الصباح، ميمونة: في ظل الحماية، ص ٣٦٤.

(٤) ارولد، ديكسون ماركس Harold Dickson Marcus ولد في بيروت عام ١٨٨١م، عمل في الجيش البريطاني في الهند عام ١٩٠٣م، ثم نقل إلى العراق عام ١٩١٤م، برفقة فرقة الفرسان في الحرب العالمية الأولى، وفي ١٩١٥م،ـ انتقل إلى العمل في الإدارة السياسية تحت رئاسة السير بيرسي كوكس، وبعد انتهاء الحرب العالمية عام ١٩١٨م، انتقل إلى البحرين، حيث عمل كوكيل سياسي بريطاني ثم رجع إلى الهند في ١٩٢٣م، ثم انتقل عام ١٩٢٧م، إلى الخليج العربي. سكرتير للمقيم السياسي في البحرين، ثم أرسل إلى الكويت عام ١٩٢٩م، ليشغل منصب الوكيل السياسي البريطاني، وبعد أن تقاعد عام ١٩٣٦م، عين ممثلاً لشركة النفط بالكويت، وتوفي في الكويت عام ١٩٥٩. ينظر: ديكسون، هارولد: الكويت وجاراتها، ج ١. مقدمة طبعة الكتاب.

(٥) سالم: المصدر السابق، ص ١١٠؛ الصباح: المصدر السابق، ص ٢٧٠-٢٧٢.

شيخ الكويت، كما وافق الملك عبد العزيز شريطة أن يُسمح له بإقامة دار عوائد مركزية داخل الأراضي النجدية بالقرب من الحدود الكويتية.

تعهد آل صباح بدفع نصيب الملك عبد العزيز من إجمالي الإيرادات الجمركية السنوية(١)، رفض الشيخ أحمد هذه الشروط واقترح رفع الحصار وإطلاق حرية التجارة، وأبدى رضاه عن اقتراح الملك بوساطة الشيخ حافظ وهبة (٢) بإقامة نقطة تفتيش على حدود نجد، والالتزام بنظام المناقصات(٣). رفض الجانب البريطاني المقترحات، واعتبرها عملاً غير ودي(٤)، لاحقاً، زار الأمير فيصل بن عبد العزيز الكويت عام ١٩٣٤م، لكن المباحثات لم تُسفر عن حل، فازدادت المشكلة تعقيداً عندما كرر ابن سعود موقفه وفرض الضرائب على سفن الغوص الكويتية المتجهة لموانئ بلاده(٥).

ثانياً: مؤتمر الكويت ١٩٣٦م، ومقترحات التجارة:

استأنفت الحكومة البريطانية جهودها وعُقد مؤتمر في الكويت عام ١٩٣٦م، ضم ممثلين عن الجانبين، وحضره الوكيل السياسي البريطاني ديكسون للإشراف على الجلسات، فاقترح الجانب الكويتي إقامة مراكز جمركية سعودية على الحدود والأخذ بنظام المناقصات على قوائم السلع، وتزويد رئيس القافلة وعبد الله النفيسي وكيل ابن سعود في الكويت بنُسَخ منها ،و أبدى الكويتيون استعدادهم لوقف تهريب السلع ودفع تعويضات، مع تخويل الجانب السعودي حق إلغاء الاتفاق إذا تكررت عمليات التهريب ثلاث مرات. أصر الوفد السعودي على حق الإلغاء بمجرد وقوع أي حادثة تهريب وطالب بضمان مكتوب ، فغادر الوفد السعودي دون التوصل إلى حل(٦).

---

(١) قاسم: المصدر السابق، مج ٣، ص ١١٤؛ الصباح: الكويت في ظل الحماية، ص ٢٧٥.

(٢) حافظ بن رفاعي وهبة، ولد في القاهرة عام (١٨٨٩)، وتلقى تعليمه في الأزهر، وكانت له اتصالات مع الملك عبد العزيز منذ أيام الحرب العالمية الأولى، وتعرف على الملك عبد العزيز عند زيارته للكويت عام ١٩٢٦، ثم انتقل إلى نجد عام ١٩٢٣م، وأصبح مستشاراً في ديوانه، ثم عين وزيراً مفوضاً للمملكة العربية السعودية في لندن عام (١٩٣٠)، وبقي في منصبه حتى وفاته (١٩٦٧). ينظر: الزركلي، خير الدين: شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، ج٢، بيروت: دار العلم للملايين، ط.٩، ١٩٩٩، ص ص ٩٢١-٩٢٣.

(٣) سالم: العلاقات السياسية التجارية، ص ١٠٩-١١٠.

(٤) الخصوصي: دراسات في تاريخ الخليج العربي، ج ٢، ص ٣٦١؛ قاسم: تاريخ الخليج العربي، مج ٢، ص ١٢٥-١٢٤.

5) IOR.R/15.5/111. From Political, Kuwait to Brit consul, Bushire, dated 8 the Apri, 1935, No.c. 93.

(٦) قاسم: تاريخ الخليج العربي، مج ٢، ص ص ١٢٨-١٢٩.

ثالثاً: مسودة نظام التجارة ١٩٣٦م، وموقف الطرفين:

تقدم المسؤولون الكويتيون بمسودة نظام لـــ المسابلة وضبط القوافل والتجارة إلى الوكيـــل السياسي البريطاني دي كورتيس (De Curtis) في إبريل ١٩٣٦م، وعرضها شيخ الكويت بعد تعديلات طفيفة(١).

نصت المسودة على:

- حمل المسافر براً أو بحراً بـــ مانيفيست (بيان حمولة)، والمرور بالنقاط المذكورة إذا كان براً.
- استخراج المانيفيست من ثلاث نُسَخ للسلع المنقولة للبيع في السعودية، يحتفظ التـــاجر بنسخة، وتُسلّم نسخة للوكيل التجاري السعودي في الكويت، وتحتفظ دائرة الجمارك بالثالث.
- تحديد المراكز الجمركية للمرور به.

وافق الشيخ أحمد آل صباح على المسودة بعد تعديلها فأثارت هذه التعديلات تخوفات لـــدى الحكومة السعودية، فاقترحوا:(٢)

- ضرورة اصطحاب الأموال الخارجية بشخص يحمل المانيفيست عن طريق البر فقط في يوم معلوم.
- مرافقة مأمور خاص للقافلة من الكويت أو السعودية إلى أول منطقة حدودية، وتزويده بأسماء الأشخاص في القافلة لتجنب التهريب.
- حصول البدو الراغبين في الشراء من الكويت على رخصـــة مـــن مـــأمور الحـــدود السعودي.
- الاتفاق على كيفية معاقبة المهربين من رعايا الطرفين.
- حمل أصحاب السفن العائدة إلى الكويت شهادات تثبت تســـليم الســـلع إلـــى الجهـــة المقصودة في موانئ المملكة.

رفض شيخ الكويت ملاحظات السعوديين، خاصة ما يتعلق بتحديد سير القوافل بـــ "دفعات محدودة" لتعارضه مع سير المعاملات التجارية لصغار التجار، لكنه أبدى استعداده للاتفاق حول كيفية معاقبة المهربين (٣).

---

(١) وثيقة رقم ""IOR,R/15/5/113، ضمن كتاب الوثائق الكويتية البريطانية ١٩٤٩-١٨٩٩، مجلد ٢، الكويت: الوكالة السياسية الكويتية، ١٩٩٤م، ملحق الوثائق، ص ٢٣٥.

(٢) من الوثائق السعودية: التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبوظبي وبين المملكة العربية السعودية، ج ٢، القاهرة: مركز الوثائق والبحوث، ١٩٥٥م، ص ص ٦٥-٦٩.

(٣) المختـــار، صلاح الدين: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج ١، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت، ص ص ٨٠٩-٨٠٤.

رابعاً: اتفاقيات جدة ١٩٤٢م:

سارعت الحكومة البريطانية إلى تعزيز روابط الصداقة، واستمرت المفاوضات لما يقرب من عامين حتى تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات في جدة عام ١٩٤٢م(١).

١. اتفاقية الصداقة وحسن الجوار: تتألف من اثنتي عشرة مادة وثلاثة ملاحق، تتناول تسليم المنهوبات وإعادة الهاربين، والوساطة، وتعويض الخسائر، وملحقين آخرين حول تبعية القبائل. هدفت إلى تثبيت علاقات الصداقة وحسن الجوار، والتعهد بمنع اتخاذ بلادهما قاعدة لأي عمل غير مشروع، والعمل على حل الخلافات بروح المودة.

٢. الاتفاقية التجارية: تتكون من عشر مواد لتنظيم حركة انتقال البضائع برًا وبحرًا وفقًا لـ "نظام المانفيست" و اشترطت على الرعايا السعوديين الراغبين في الذهاب إلى الكويت الحصول على تصريح يثبت هويتهم، وتلتزم السلطات الكويتية بإبلاغ وكيل السعودية بأسماء الأشخاص والعشائر وما يحملونه).

٣. اتفاقية تسليم المجرمين: تتكون من تسع مواد وملحقين. تنص على تعهد الطرفين بتسليم مرتكبي الجرائم داخل حدود أي منهما، ويُستثنى من ذلك الجرائم السياسية.

وقّع الاتفاقيات ستو بيرد نيابة عن الكويت والشيخ يوسف ياسين مندوبًا عن الحكومة السعودية و أسفر التوقيع عن تحسن العلاقات، وقام الشيخ أحمد آل صباح بزيارة ودية للرياض في تموز ١٩٤٧م. عُقدت في العام نفسه معاهدة للدفاع المشترك(٢).

كان التدخل البريطاني لحل الخلافات إيجابيًا، على الرغم من أن المصادر التاريخية تؤكد أن بريطانيا كانت تهدف إلى الحفاظ على سير اقتصادها التجاري في الخليج العربي وخدمة مصالحها العامة(٣).

الخاتمة:

يمكن حصر أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث في النقاط الآتية:

١. تميزت العلاقات السعودية الكويتية بعمقها التاريخي الممتد عبر قرنين من الزمان، إبان مدة تأسيس الدولة السعودية على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. ورغم الظروف الصعبة التي مرّت بها المنطقة في ذلك الوقت، حرص الملك على توثيق عُرى الأخوة ووشائج المودة مع دول الخليج العربي، ومنها الكويت التي استقبله أهلها بكل حفاوة ومودة.

---

(١) وثيقة رقم ""P.R.O./F.O./371/31458، الاتفاقية السعودية الكويتية المقترحة، ضمن كتاب الوثائق البريطانية، إبراهيم عبدالغني، ص ٢٢٧

(٢) الصباح: الكويت في ظل الحماية، ص ٢٨

(٣) قاسم: تاريخ الخليج العربي، مج ٣، ص ص ١٣٥-١٣٦.

٢. حرص الطرفان السعودي–الكويتي على تسوية الخلافات الحدودية عن طريق الاتفاقيات، مما يؤكد بوضوح نجاعة آلية المفاوضات الدولية في حل كافة الخلافات مهما بلغت تعقيداتها، حيث تجلّت إرادة الأطراف المتنازعة في التوصل إلى تسوية حقيقية وجادة وفقاً لمقتضيات المبادئ والالتزامات الدولية، وفي حل الخلافات عن طريق الاتفاقيات لتحديد الحدود الكويتية حسب اتفاقية ١٩١٣م البريطانية العثمانية.

٣. بيّنت الدراسة أن الاعتبارات الاقتصادية التي احتلت أهمية قصوى في تحديد الحدود السياسية بين الدول خاصة في أعقاب الحرب العالمية الأولى، لم تعد لها الأولوية القصوى مقارنةً باعتبارات أخرى. وهو الأمر الذي يفسر جزئياً تدخّل بريطانيا لحسم الخلاف بينهما حفاظاً على مصالحها. وقد عُقد مؤتمر العقير عام ١٩٢٤م، الذي نتج عنه اتفاقية حدود بين السعودية والكويت بمعرفة المندوب البريطاني، وحصلت السعودية على ثلثي المساحة التي سببت الخلاف بين البلدين، وغُيّرت في الحدود الجنوبية للكويت.

٤. أوضحت الدراسة مدى تأثر أهل السعودية بالمقاطعة التجارية بنفس الدرجة التي تأثر بها أهل الكويت، ولذا كان منهم من عارض تلك الشروط، وكثُر منهم من اخترق الحدود من أجل الوصول إلى بلاد الكويت بغية المبادلة. وقد أدى استمرار القطيعة التجارية بين البلدين إلى زيادة عمليات التهريب.

٥ .تدخّلت الحكومة البريطانية لحل المسألة الحدودية بين البلدين، وساهمت في توضيح جميع أوجه الخلاف بين البلدين في جميع مباحثاتها، وذلك لتمكينهم من إيجاد الحل المرضي للطرفين، وإنهائه للقطيعة التجارية التي استمرت لمدة من الزمن دون التوصل إلى حل مناسب. وبعد عقد الاتفاقيات وتعديل شروط المسودة، انتهت المشكلة وأبدى كل من حكام البلدين رضاه بالحكم البريطاني.

٦ .تم عقد اتفاقية صداقة وحسن جوار بحضور المندوب البريطاني المفوض لدى السعودية، نائباً عن حاكم الكويت، تبعتها الاتفاقية التجارية واتفاقية تسليم المجرمين .كما تم تسليم المتمردين للحكومة السعودية. وعُقدت هذه الاتفاقيات الثلاث في مؤتمر جدة عام ١٩٤٢م، وبذلك انتهت الخلافات الحدودية السعودية الكويتية.

قائمة المصادر:

١) ابن بشر، عثمان عبدالله: عنوان المجد في تاريخ نجد، جـ٢، الرياض: دارة الملك عبدالعزيز، ط٣، ١٩٩٩م.

٢) البسام، عبدالله عبدالرحمن: تحفة المشتاق في أخبار نجد والحجاز والعراق، الكويت: مطبعة المختزل، ٢٠٠٠م.

٣) الاشعل، عبدالله: قضية الحدود في الخليج العربي، القاهرة: مركز الدراسات الاستراتيجية، ١٩٧٨م.
٤) التميمي، عبدالمالك: أبحاث في تاريخ الكويت، الكويت: دار قرطاس، ١٩٩٨م.
٥) الجابري، مستور محسن: العلاقات السعودية البريطانية "١٩٣٢ – ١٩٥٤م"، اطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٩٩٢م.
٦) الجهني، مناور صالح: أم الجماجم تواجه العطش، زحف رمال الدهناء، صحيفة الجزيرة الرياض، العدد ١٠٤٤٠، في ٤ آيار ٢٠٠١م، صحيفة إلكترونية.
٧) الحاتم، عبدالله خالد: من هنا بدأت الكويت، الكويت، ط ٢، ١٩٨٠م.
٨) حمزة، فؤاد: قلب جزيرة العرب، الرياض: مكتبة النصر، ط٢، ١٩٦٨م.
٩) الحميدي، صبري فالح: جون فيلبي والبلاد العربية السعودية في عهد الملك عبدالعزيز ١٩١٥م–١٩٦٣، بيروت: دار العربية للعلوم، ٢٠١٣م.
١٠) _____: خليج والسياسة البريطانية بشأن العلاقات النجدية الكويتية والعلاقة مع آل رشيد في حائل ١٩١٠م–١٩٢١م، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٩.
١١) الحيدري، إبراهيم فصيح: عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد، بغداد: دار منشورات البصرة، ١٩٦٢م.
١٢) خزعل، حسين خلف: تاريخ الكويت السياسي، ج٣، القاهرة: دار الهلال، ١٩٦٢م.
١٣) الخصوصي، بدر الدين عباس: دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ج٢، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٨م.
١٤) _____: معركة الجهراء دراسة وثائقية، الكويت: مكتبة ذات السلاسل.
١٥) _____: صفحات من تاريخ الكويت الحديث دراسة وثائقية، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٤م.
١٦) _____: معركة الجهراء ما قبلها وما بعدها، الرياض: مركز الحرمين، ٢٠٠٢م، ملحق الوثائق رقم ٥.
١٧) الخميس، ماضي: موسوعة الأعلام الكويتية.
١٨) ديكسون، هارولد: الكويت وجاراتها، ج ١. مقدمة طبعة الكتاب.
١٩) _____: الكويت وجاراتها، ج ١–٢، الكويت: صحارى للطباعة، ط ٢، ١٩٩٠م.
٢٠) _____: عرب الصحراء.
٢١) الرشيد، عبدالعزيز: تاريخ الكويت، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت، .
٢٢) الريحاني، أمين: تاريخ نجد.

٢٣) الزركلي، خير الدين: شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز، ج١، بيروت: دار الملايين،١٩٧٠م.

٢٤) _____: موسوعة الأعلام، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.

٢٥) _____: شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز، ج٢، بيروت: دار العلم للملايين، ط٩، ١٩٩٩.

٢٦) الزركلي، مقبل عبدالعزيز: مسودة تاريخ ليس لها عنوان، نسخة أصلية.

٢٧) سالم، لطيفة محمد: العلاقات السياسية التجارية بين الكويت والسعودية ١٩٢٢ – ١٩٤٧م، عمان: جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٧م.

٢٨) السعدون، خالد حمود: العلاقات بين نجد والكويت ١٩٠٢–١٩٢٢م، الكويت: ذات السلاسل، ٢٠١٥م.

٢٩) السعيد، دلال محمد: علاقات الدولة السعودية الثانية بمشيخات الخليج العربي خلال المدة التاريخية من حكم فيصل بن تركي ١٨٤٣ – ١٨٦٥م، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ١٩٨٨م.

٣٠) السلوم، لطيفة عبدالعزيز: التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة، ١٩٢٢ – ١٩٣٢م، الرياض: جامعة الملك سعود، ط ٢، ١٩٩٩م.

٣١) سنان، محمود بهجت: الكويت زهرة الخليج العربي، بغداد: د.م، د.ت.

٣٢) الشاطري، منصور مروي وخالد حجاج الهتناء: تاريخ قبيلة مطير ٣٥٠ – ١٣٧١هـ، لندن: مركز قبيلة مطير للدراسات والبحوث التاريخية، ٢٠٠١م.

٣٣) الصباح، ميمونة خليفة: العلاقات الكويتية النجدية في المدة ١٨٩٩ – ١٩٢٤م، جامعة الكويت: رسالة ماجستير.

٣٤) العثيمين، عبدالله صالح: تاريخ المملكة العربية السعودية، ج١.

٣٥) العثيمين، غالب عوض: المملكة العربية السعودية: مسيرة دولة وسيرة رجال، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٩٩م.

٣٦) العجمي، يعقوب يوسف: الكويت القديمة صور وذكريات، الكويت: مركز البحوث والدراسات، ط ٣، ٢٠٠٤م.

٣٧) عسة، أحمد: معجزة فوق الرمال، بيروت: الطابع الأهلية، ١٩٦٥م.

٣٨) العيدروس، محمد حسن: التطورات السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة، الكويت: ذات السلاسل، ١٩٨٣م.

٣٩) قاسم، جمال زكريا: تاريخ الخليج العربي "دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩٥١–١٩٠٣م"، مج ٢، القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٢م.

٤٠) _____: تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المجلد ٣، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١م.
٤١) قانون الجمارك الموحد لدول الخليج العربي.
٤٢) القسم العاشر، رجال حول الملك عبدالعزيز، ملحق رقم ٥٢١، موقع مقائل الصحراء.
٤٣) كشك، محمد جلال: السعوديون والحل الإسلامي.
٤٤) مجلة كوكب الشرق: الشيخ أحمد الجابر صباح يصنف العلاقات مع الملك عبدالعزيز، إصدار: القاهرة، في ١٧ تشرين الثاني ١٩٣٥م.
٤٥) مجموعة مؤلفين: منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، ج١، الرياض: إمارة منطقة الرياض، ١٩٩٩م.
٤٦) محافظة قرية العليا أطوار تاريخية وتطور حضاري متسارع، صحيفة الجزيرة الرياض، العدد ١٢٥٠٤، في ٢٣ كانون الاول ٢٠٠٦م، صحيفة إلكترونية.
٤٧) المختار، صلاح الدين: تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج ١، بيروت: دار مكتبة الحياة، د.ت.
٤٨) المزيني، حمود عبدالعزيز: الشيخ عثمان بن سليمان، صحيفة الجزيرة "الرياض"، العدد ١٤٥٨٤، في ٢/ايلول/٢٠١٢م، صحيفة الكترونية.
٤٩) من الوثائق السعودية: التحكيم لتسوية النزاع الإقليمي بين مسقط وأبوظبي وبين المملكة العربية السعودية، ج ٢، القاهرة: مركز الوثائق والبحوث، ١٩٥٥م.
٥٠) النفيع، يعقوب يوسف: الشيخ أحمد الجابر الصباح وصالة الحدود الكويتية، الكويت: د.ن.
٥١) وثيقة رقم ""IOR,R/15/5/113، ضمن كتاب الوثائق الكويتية البريطانية ١٩٤٩-١٨٩٩، مجلد ٢، الكويت: الوكالة السياسية الكويتية، ١٩٩٤م، ملحق الوثائق.
٥٢) وثيقة رقم ""P.R.O./F.O./371/31458، الاتفاقية السعودية الكويتية المقترحة، ضمن كتاب الوثائق البريطانية، إبراهيم عبدالغني.
٥٣) وثيقة رقم R.O./F.O./371/١٩٠٥، الوضع الاقتصادي لنفط والعلاقات مع الكويت بتاريخ ١٩٣٨م، ضمن كتاب الوثائق البريطانية في تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية، إبراهيم عبدالعزيز عبد الغني، أبوظبي: مركز زايد للتراث، ٢٠٠١م.
٥٤) وثيقة رقم R/15/5/105.p.522، ضمن كتاب الوثائق البريطانية
٥٥) وثيقة وتاريخ ... أسرة النفيسي ... ودورها في صناعة تاريخ المنطقة، صحيفة الرأي، العدد ٢٤٢٥٥، في ١٤ كانون الثاني ٢٠١٤م، صحيفة الكترونية.
٥٦) وزارة الخارجية: مجموعة معاهدات "١٩٢٣ – ١٩٥١م"، س ٥: العلاقات بين نجد والكويت.

٥٧) قاسم، جاسم محمد: تقسيم المنطقة المحايدة بين الكويت والمملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد ١٠١، السنة ٢٩، ٢٠٠٣م.وهيبة، حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة، ١٩٣٥م.

59) Notes by the biographer Harry Victor F. Winstone and David Wingate on a Shakespeare Family Genealogical site.

60) Haim's, C.M: The Cohesion of Saudi Arabia, Evolution of Political

61) IOR, R/15/5/105. Telegram P from Political, Kuwait to Highcom, Baghdad, Repad. To Political, Bushire & Bahrain, no.128-C, dated 16 0ct. 1920 .

62) Christoph Baumer. "Lt Col Hamilton's 1917 Political Mission to Emir Abd al-Aziz al-Saud of Najd", Asian Affairs 52/1 (2021), pp.130-154. Published online: 18 Feb 2021.

63) Supplement to the London Gazette, 3. June, 1932. p.3579. https://www.thegazette.co.uk/London/issue/33831/supplement/3579/data.pdf

64) IOR.R/15.5/111. From Political, Kuwait to Brit consul, Bushire, dated 8 the Apri, 1935, No.c. 93.

قائمة المصادر باللغة الإنجليزية:

1. Ibn Bishr, Uthman Abdullah: The Title of Glory in the History of Najd, Vol. 2, Riyadh: King Abdulaziz Foundation, 3rd ed., 1999.
2. Al-Bassam, Abdullah Abdulrahman: A Gift for the Eager: News of Najd, Hijaz, and Iraq, Kuwait: Al-Mukhtasar Press, 2000.
3. Al-Ash'al, Abdullah: The Border Issue in the Arabian Gulf, Cairo: Center for Strategic Studies, 1978.
4. Al-Bassam, Abdullah Muhammad: A Gift for the Eager: News of Najd, Hijaz, and Iraq, edited by Ibrahim Al-Khalidi.
5. Al-Tamimi, Abdulmalik: Research on the History of Kuwait, Kuwait: Qurtas Publishing House, 1998.

6. Al-Jabiri, Mastour Mohsen: Saudi-British Relations (1932-1954), PhD dissertation, Umm Al-Qura University, 1992.
7. Al-Juhani, Munawwar Saleh: Umm al-Jamajim Faces Thirst, The Creeping Sands of Ad-Dahna, Al-Jazirah Newspaper, Riyadh, Issue 10440, May 4, 2001, online newspaper.
8. Al-Hatim, Abdullah Khalid: From Here Kuwait Began, Kuwait, 2nd ed., 1980.
9. 9)Hamza, Fuad: The Heart of the Arabian Peninsula, Riyadh: Al-Nasr Library, 2nd ed., 1968.
10. Al-Humaidi, Sabri Falih: John Philby and Saudi Arabia in the Reign of King Abdulaziz 1915-1963, Beirut: Arab House for Sciences, 2013.
11. Al-Humaidi, Sabri Falih: The Gulf and British Policy Regarding Najdi-Kuwaiti Relations and the Relationship with the Al Rashid in Hail, 1910-1921, Journal of the College of Arts, Issue 99.
12. Al-Haidari, Ibrahim Fasih: The Title of Glory in Explaining the Conditions of Baghdad, Basra, and Najd, Baghdad: Basra Publications House, 1962.
13. Khaz'al, Hussein Khalaf: The Political History of Kuwait, Vol. 3, Cairo: Dar Al-Hilal, 1962.
14. Al-Khususi, Badr Al-Din Abbas: Studies in the Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, Vol. 2, Kuwait: That Al-Salasil, 1988.
15. Al-Khususi, Badr Al-Din Abbas: The Battle of Jahra: A Documentary Study, Kuwait: That Al-Salasil Library.
16. Al-Khususi, Badr al-Din Abbas: The Battle of Jahra: Before and After, Riyadh: Al-Haramain Center, 2002, Documents Appendix No. 5.
17. Al-Khususi, Badr al-Din: Pages from the History of Modern Kuwait: A Documentary Study, Kuwait: That al-Salasil, 1984.
18. Al-Khamis, Madi: Encyclopedia of Kuwaiti Figures.

19. Dickson, Harold: Kuwait and its Neighbors, Vol. 1. Introduction to the book's edition.
20. Dickson, Harold: Kuwait and its Neighbors, Vols. 1-2, Kuwait: Sahara Printing, 2nd ed., 1990.
21. Dickson, Harold: Arabs of the Desert.
22. Al-Rashid, Abdulaziz: History of Kuwait, Beirut: Dar Maktabat al-Hayat, n.d.
23. Al-Rihani, Amin: History of Najd.
24. Al-Zarkali, Khair Al-Din: The Arabian Peninsula in the Reign of King Abdulaziz, Vol. 2, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 9th ed., 1999.
25. Al-Zarkali, Khair Al-Din: The Arabian Peninsula in the Reign of King Abdulaziz, Vol. 1, Beirut: Dar Al-Malayin, 1970.
26. Al-Zarkali, Khair Al-Din: Encyclopedia of Notable Figures, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 1980.
27. Al-Zarkali, Muqbil Abdulaziz: A Historical Draft Without a Title, Original Copy.
28. Salem, Latifa Muhammad: Political and Commercial Relations Between Kuwait and Saudi Arabia 1922-1947, Amman: Sultan Qaboos University, 2017.
29. Al-Saadoun, Khalid Hamoud: Relations Between Najd and Kuwait 1902-1922, Kuwait: That Al-Salasil, 2015.
30. Al-Saeed, Dalal Muhammad: The Relations of the Second Saudi State with the Gulf Sheikhdoms During the Historical Period of Faisal bin Turki's Reign (1843-1865 CE), Master's Thesis, Umm Al-Qura University, 1988 CE.
31. Al-Saloum, Latifa Abdulaziz: Political and Cultural Developments in the Contemporary Saudi State, 1922-1932 CE, Riyadh: King Saud University, 2nd ed., 1999 CE.
32. Sinan, Mahmoud Bahjat: Kuwait, the Flower of the Arabian Gulf, Baghdad: n.p., n.d.

33. Al-Shatri, Mansour Marwi and Khalid Hajjaj Al-Hatna: The History of the Mutair Tribe (350-1371 AH), London: Mutair Tribe Center for Historical Studies and Research, 2001 CE.
34. Al-Sabah, Maimouna Khalifa: Kuwaiti-Najdi Relations During the Period 1899-1924 CE, Kuwait University: Master's Thesis.
35. Al-Uthaimin, Abdullah Saleh: History of the Kingdom of Saudi Arabia, Vol. 1.
36. Al-Uthaimin, Ghaleb Awad: The Kingdom of Saudi Arabia: The Journey of a State and the Biographies of Men, Beirut: Al-Maaref Library, 1999.
37. Al-Ajami, Yaqoub Yousef: Old Kuwait: Pictures and Memories, Kuwait: Research and Studies Center, 3rd ed., 2004.
38. Assa, Ahmed: A Miracle Above the Sands, Beirut: Al-Tabaa Al-Ahliya, 1965.
39. Al-Aidaroos, Muhammad Hassan: Political Developments in the United Arab Emirates, Kuwait: That Al-Salasil, 1983.
40. Qasim, Jamal Zakaria: History of the Arabian Gulf: A Study of the History of the Arab Emirates 1903-1951, Vol. 2, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1972.
41. Qasim, Jamal Zakaria: Modern and Contemporary History of the Arabian Gulf, Vol. 3, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2001.
42. The Unified Customs Law of the Arab Gulf States.
43. Section Ten, Men Around King Abdulaziz, Appendix No. 521, Desert Opposite website.
44. Kashk, Muhammad Jalal: The Saudis and the Islamic Solution.
45. Kawkab Al Sharq Magazine: Sheikh Ahmad Al Jaber Sabah Classifies Relations with King Abdulaziz, Cairo, November 17, 1935.
46. A Group of Authors: The Riyadh Region: A Historical, Geographical, and Social Study, Vol. 1, Riyadh: Riyadh Region Emirate, 1999.

47. Qaryat Al Ulya Governorate: Historical Phases and Rapid Civilizational Development, Al-Jazirah Newspaper, Riyadh, Issue No. 12504, December 23, 2006, an online newspaper.

48. Al-Mukhtar, Salah Al-Din: The History of the Kingdom of Saudi Arabia in its Past and Present, Vol. 1, Beirut: Dar Maktabat Al Hayat, n.d.

49. Al-Muzaini, Hamoud Abdulaziz: Sheikh Othman bin Suleiman, Al-Jazirah Newspaper (Riyadh), Issue 14584, September 2, 2012, an online newspaper.

50. From Saudi Documents: Arbitration to Settle the Territorial Dispute between Muscat and Abu Dhabi and the Kingdom of Saudi Arabia, Vol. 2, Cairo: Center for Documents and Research, 1955.

51. Al-Nafi', Yaqoub Yousef: Sheikh Ahmed Al-Jaber Al-Sabah and the Kuwaiti Border Hall, Kuwait: n.p.

52. Document No. "IOR,R/15/5/113", within the book Kuwaiti-British Documents 1899-1949, Volume 2, Kuwait: Kuwaiti Political Agency, 1994, Documents Appendix.

53. Document No. "P.R.O./F.O./371/31458"